

## في التفاوض

جلال حسن

إذا كانت تحذيرات رئيس مجلس النواب من مغبة إغفال تطעות الشعب وضمننا من ثورة شعبية ضد الفقر والبطالة، فإن الأمر الأكيد هو البحث الجاد والفوري عن حلول عاجلة كي لا يؤدي تراكم المعضلات إلى معضلة أكبر لا يمكن تداركها في حينها، وهذا الكلام لرئيس مجلس النواب أيضاً قاله في مؤتمر برنامج التطوير البرلماني الذي عقد في بغداد بالتعاون مع الوكالة الأميركية للتنمية الدولية.

يبدو أن كلمة إغفال ذات دلالة حسية في معنى التفاوض عن مشاكل كبيرة، الإغفال وبعيداً عن مدلولاتها تعكس فعلاً مقصوداً من أي جهة تهمل حقوق الآخرين بخرق الحالات الإنسانية، بل واعتبار الآخرين مغفلين عن معرفة حقوقهم المشروعة.

كثير من المسؤولين وجدوا في صمت المواطن استمرار التغافل المقصود عن إيجاد حلول موضوعية لآزمات مستعصية، وإيجاد تبريرات عن حالات كثيرة، ولكن السكوت لا يستمر طويلاً بعدما يمس المواطن من أمل يلوح في الأفق لحل الآزمات. صار من الواضح أن هناك شعوراً شعبياً يتنامى يوماً بعد آخر بالإحباط، وأن التغييرات السياسية لم تات بجديد على صعيد حل مشاكل الخدمات، بل هناك إهمال من السلطات التنفيذية والتشريعية بأحوال البلاد العامة.

كل التصريحات التي نقرأها ونسمعها من السادة النواب هي عبارة عن مطالبات ودعوات وانتقادات وتنتظيرات ومسامح وتبويات وتشكيل لجان ولكن بدون حلول موضوعية ناجحة، أو وضع الإبهام على الجرح ، فهذا يقول المواطن عن همومه اليومية ومعاناته المستمرة ؟ بعد أن وضع أمهه بالمثلين الشرعيين عنه.

كثير من النواب نسي شعاراته قبل الانتخابات، وصدى الخطب الرنانة وتلبية مطالب الشعب التي تبخرت في الامتيازات والرواتب والمخصصات الممنوحة لهم.

يمكن القول وبكل صراحة ما زلنا نرزع تحت سقف العوز والظروف معيشية صعبة، وبطالة، ونقص في الخدمات الأساسية التي أصبح الحديث عنها يخلج المراء من تكرارها، ليس لأنها اسطوانة سمجة، ملئت وسائل الإعلام ضجيجاً، بل تدلل فقدان المواطن لأبسط وسائل العيش، وعدم احترام المواطن لأميته في زمن تقننت فيه الدول في تقديم خدماتها للمواطن، ولنا في دول الجوار شواهد كثيرة.

سبع سنوات وما زال التفاوض مستمراً، نسمع عن مشاريع عملاقة وإستراتيجية ولكن لم نر شيئاً، فما زال كل شيء على وضعه ولم يكن بمستوى التلميع الإعلامي. سبع سنوات، و تعاد القضايا نفسها والنواصع المدورة من السنة الماضية، وهكذا تعاد وتصلق بالأعداد والحجج نفسها. من المؤكد أن للتفاوض زمناً سيقول فيه المواطن، كلمته، ولا تقبل عندها أية أعدار.

jalalhasaan@yahoo.com

## برلمانيون يناقشون واقع الخدمات . . ومجلس بابل يصوت على استيراد مفردات التموينية

□ بابل / إقبال محمد

غداة عقد عدد من البرلمانيين الذين يمثلون محافظة بابل مع المسؤولين المحليين في المحافظة حلقة نقاشية لمناقشة واقع الخدمات والمطلوبة المحافظة من الميزانية العامة إلى جانب مناقشة الاستقرار الأمني والسياسي. صوت مجلس محافظة بابل بالإجماع على قرار ينص بتولي الحكومة المحلية باستيراد وتوزيع مفردات البطاقة التموينية على المواطنين ماعدا مادة الطحين.

وقال النائب علي شاكر شبر للمدى أمس إن واقع الخدمات سيء للغاية ومتردي ونحن نحتاج إلى وقفة جادة سواء من قبل الحكومة المحلية أو الاتحادية متمنيا على الحكومة المحلية إن توضح الإشكالات والأسباب التي تحول دون تقديم الخدمات للمواطنين.

من جانبه، أكد النائب علي العلقاق أن على الجميع أن يعمل بشكل تضامني للضغط على البرلمان والحكومة الاتحادية بهدف تخصيص أموال إضافية إلى المحافظة بهدف تهيئة كل مستلزمات تطوير المحافظة مؤكدا ضرورة العمل وفق خطط استراتيجية بعيدة المدى إلى جانب البحث عن حلول للشكالات الآتية.

وشدد رئيس مجلس المحافظة كاظم مجيد تومان على المطالبة بحقوق المحافظة بإتباع الطرق والأساليب الدستورية والقانونية التي تلزم الحكومة الاتحادية بتخصيص الأموال لكل محافظة بحسب الكثافة السكانية والمحرومية، داعيا إلى أن تعمل الوزارات على تنفيذ المشاريع الاستراتيجية في المحافظة.

في غضون ذلك، أكد محافظ بابل سلمان الزركاني أن الحكومة المحلية تعمل وفق نظام جديد وهو مربع الخدمة الذي يتألف من أعضاء مجلس النواب ومجلس المحافظة والهيئات المحلية ومواطنين موضحاً أن الجزء المهم من هذا المربع هو المواطن وقد عقدنا لقاءات مهمة مع الكتل والأحزاب ومنظمات المجتمع المدني في المحافظة بهدف الخروج بصيغة نهائية لتحسين واقع الخدمات المتردية في عموم المحافظة.

## وفاء

انتقلت الى رحمة الله تعالى

والدة المهندس سلام جبر سلوم

معاون مدير عام الشركة العامة للسلك الحديد.

وستقام الفاتحة على روحها الطاهرة في

حسينية البوجمعة في الكرادة اعتباراً من ١٢/٢

ولمدة ثلاثة ايام، من الساعة الثانية الى الساعة

الخامسة عصراً.

إنا لله وإنا اليه راجعون

## تظاهرة للمحامين في ميسان

# ومواطنون يطالبون الحكومة بالتصدي للفساد

# وتحسين الأوضاع المعيشية

□ ميسان /رعد الرسام

في الوقت الذي تظاهر فيه محامو ميسان للمطالبة بتحسين الأوضاع المعيشية لعموم المواطنين ودعوة الدولة للتصدي للفساد المستشري في معظم الفواصل الحكومية ، عبر العديد من المواطنين في احاديث للمدى عن بالغ استيائهم من تردى الخدمات وتدني المستوى المعيشي وشيوع البطالة مطالبين المسؤولين الحكوميين في الأجهزة التشريعية والتنفيذية للوفاء بوعدهم وبرامجهم التي روجوا لها خلال حملاتهم الانتخابية وتجسيد الشعارات التي رفعوها لكسب أصوات الناخبين، وأن يعتبروا من الأحداث التي شهدتها تونس ومصر، وأصفيب شباب العراق بأنهم ليسوا أقل وعياً من شباب ميدان التحرير في إشارة إلى انتفاضة شباب مصر التي أطاحت بالنظام الحاكم هناك.

الأديب حسن الكعبي أشار إلى نشوء طبقة حايدة في البلاد تنزح بما لا يحمد عقباه على المدى القريب موضحاً للمدى "شهد خلال السنوات القليلة الماضية بروز تباين طبقي حاد وتمايز جلي بين فئات فاحشة الثراء وأخرى مسحوقة وبيئتها شراخ واسعة بالكاد تسد متطلبات معيشتها والإشكالية الكبرى أن الجهات المنتفعة في الحكومات المتعاقبة وبضمنها البرلمانيون هم جزء أساسي من الفئة الأولى بما يتناقض مع تصورات الناس عن خلفياتهم الحزبية أو السياسية التي طالما روجوا لزهدها وعفتها لكسب الجمهور خلال الانتخابات، وأرى أن يبادر هؤلاء وهم في السلطة الى سن القوانين الكفيلة بردم هوة التباين الطبقي والسعي لتأمين سبل العيش الكريم لجميع المواطنين"

من جهته أرجع المواطن عقيل حسن لفته تردى الأوضاع الاقتصادية لشراخ واسعة من المجتمع العراقي ضبابية النهج الاقتصادي للدولة موضحاً "لا نعرف لغاية الآن توجه الدولة من جهة السياسة الاقتصادية، فإذا كانت سائرة فعلاً على نهج الاقتصاد الحر أو ما يعرف باقتصاد السوق بحسب ما نستشفه من الإعلام الرسمي فمن المفترض أن يتم أولاً معالجة الترهل الحاصل في الجهاز الحكومي والذي يتناقض

جميع الدرجات العليا في الدولة ، حيث قال الإعلامي أحمد الحلبي "على الدولة وضع برامج واليات للنهوض بالواقع الاقتصادي المستنزف وراتبهم ومخصصاتهم جانباً كبيراً من ميزانية الدولة . وفيما أشار الكثير من المواطنين إلى ضرورة خفض رواتب ومخصصات المسؤولين الكبار في الدولة وتقليل الفوارق الكبيرة في رواتب الدرجات الوظيفية، عدوا مبادرة رئيس الوزراء بالتنازل عن نصف راتبه بالخطوة المتأخرة وغير الكافية مطالبين بمكاشفة الشعب بحقيقة مقدار ومخصصات رواتب



تظاهرة جماهيرية تطالب بالتصدي للفساد .. صورة من الأرشيف

رواتبها ورواتب الدرجات العليا والخاصة مع تأمين كامل الطاقة التموينية لتوفير سلة غذاء متكاملة للعوائل الفقيرة والمتعففة أو منحها مخصصات معيشية مناسبة"

الى ذلك طالب عديد المواطنين الجهات الحكومية بالإلتفات إلى مطالب الشعب المتعلقة بتوفير العيش الكريم والخدمات العامة عبر مكافحة جدية للفساد المستشري في الجهاز الحكومي وتفعيل دور مؤسسات النزاهة والقضاء للحد من سرقة المال العام ومعاينة المسؤولين الحكوميين المستترين على تلك السرقات بحسب وصفهم.

على جموع غفيرة من مواطنيه تأمين قوته اليومي .

من جهته تمنى حسين حرير على رئيس الوزراء أن تكون مبادرته ليس بتخفيض راتبه بل لتقليل مبالغ المنافع الاجتماعية المخصصة لمنصبه مضيفاً "ربما جاءت خطوة رئيس الوزراء للتفليس من غضب الشارع نتيجة الأوضاع المعيشية الصعبة التي تعانيها شرائح واسعة من المجتمع واعتقد أن على الرئاسات الثلاث تحمل مسؤولياتها للعمل على خفض المنافع الاجتماعية المخصصة لها وتحديد سقف

## برلمانيون يناقشون واقع الخدمات . . ومجلس بابل يصوت على استيراد مفردات التموينية

□ بابل / إقبال محمد

غداة عقد عدد من البرلمانيين الذين يمثلون محافظة بابل مع المسؤولين المحليين في المحافظة حلقة نقاشية لمناقشة واقع الخدمات والمطلوبة المحافظة من الميزانية العامة إلى جانب مناقشة الاستقرار الأمني والسياسي. صوت مجلس محافظة بابل بالإجماع على قرار ينص بتولي الحكومة المحلية باستيراد وتوزيع مفردات البطاقة التموينية على المواطنين ماعدا مادة الطحين.

وقال النائب علي شاكر شبر للمدى أمس إن واقع الخدمات سيء للغاية ومتردي ونحن نحتاج إلى وقفة جادة سواء من قبل الحكومة المحلية أو الاتحادية متمنيا على الحكومة المحلية إن توضح الإشكالات والأسباب التي تحول دون تقديم الخدمات للمواطنين.

من جانبه، أكد النائب علي العلقاق أن على الجميع أن يعمل بشكل تضامني للضغط على البرلمان والحكومة الاتحادية بهدف تخصيص أموال إضافية إلى المحافظة بهدف تهيئة كل مستلزمات تطوير المحافظة مؤكدا ضرورة العمل وفق خطط استراتيجية بعيدة المدى إلى جانب البحث عن حلول للشكالات الآتية.

وشدد رئيس مجلس المحافظة كاظم مجيد تومان على المطالبة بحقوق المحافظة بإتباع الطرق والأساليب الدستورية والقانونية التي تلزم الحكومة الاتحادية بتخصيص الأموال لكل محافظة بحسب الكثافة السكانية والمحرومية، داعيا إلى أن تعمل الوزارات على تنفيذ المشاريع الاستراتيجية في المحافظة.

في غضون ذلك، أكد محافظ بابل سلمان الزركاني أن الحكومة المحلية تعمل وفق نظام جديد وهو مربع الخدمة الذي يتألف من أعضاء مجلس النواب ومجلس المحافظة والهيئات المحلية ومواطنين موضحاً أن الجزء المهم من هذا المربع هو المواطن وقد عقدنا لقاءات مهمة مع الكتل والأحزاب ومنظمات المجتمع المدني في المحافظة بهدف الخروج بصيغة نهائية لتحسين واقع الخدمات المتردية في عموم المحافظة.

وفي السياق قال رئيس مجلس المحافظة كاظم مجيد تومان علينا جميعاً تحمل

وتوقيع العقود، وما يتعلق بتأمين مفردات البطاقة التموينية وكذلك مشروع إنشاء مركز للتقييس والسيطرة النوعية لفحص المواد الغذائية وتخصيص مبلغ (٨٠) مليون دينار لغرض تصليح وصيانة المحطة الموجودة في سايلو الحلة الجديد لتوفير (١٠) ميكاواط من الطاقة الكهربائية ضمن تخصيصات لجنة الطاقة وجاء في المقترحات أيضاً التعاون البناء مع جامعة بابل كونها بيت الخبرة الأكبر في المحافظة لغرض تقديم المشورة والخبرة لهذا المشروع هذا وقرر مجلس المحافظة أيضاً تشكيل لجنة اقتصادية في المجلس من (٧) أعضاء لمتابعة هذا البرنامج. وفي سياق متصل قال رئيس مجلس المحافظة كاظم مجيد تومان علينا جميعاً تحمل



قوت الشعب

وبين الزركاني انه تم عقد سلسلة من الاجتماعات من ذوي الخبرة والاختصاص ومدراء دوائر وزارة التجارة وكذلك مع غرفة تجارة بابل وغرفة صناعة بابل. وأشار الزركاني إلى أن هذه الاجتماعات خرجت بمجموعة من المقترحات التي تصب باتجاه التموينية الجيد لتطبيق برنامج توزيع البطاقة التموينية ومنها إعداد دراسة متكاملة ومعززة بالأرقام تبين استعداد المحافظة الكامل بتولي هذا البرنامج وكذلك مناقشة مقترح تقسيم المسؤولية كأن يكون توزيع مادة الطحين من قبل وزارة التجارة وتولي المحافظة توزيع المواد الأخرى، واستحداث قسم للعقود التجارية كتمثيل ضمن دائرة العقود الحكومية ليتولى عملية إعلان المناقصات

وبين الزركاني انه تم عقد سلسلة من الاجتماعات من ذوي الخبرة والاختصاص ومدراء دوائر وزارة التجارة وكذلك مع غرفة تجارة بابل وغرفة صناعة بابل. وأشار الزركاني إلى أن هذه الاجتماعات خرجت بمجموعة من المقترحات التي تصب باتجاه التموينية الجيد لتطبيق برنامج توزيع البطاقة التموينية ومنها إعداد دراسة متكاملة ومعززة بالأرقام تبين استعداد المحافظة الكامل بتولي هذا البرنامج وكذلك مناقشة مقترح تقسيم المسؤولية كأن يكون توزيع مادة الطحين من قبل وزارة التجارة وتولي المحافظة توزيع المواد الأخرى، واستحداث قسم للعقود التجارية كتمثيل ضمن دائرة العقود الحكومية ليتولى عملية إعلان المناقصات

وبين الزركاني انه تم عقد سلسلة من الاجتماعات من ذوي الخبرة والاختصاص ومدراء دوائر وزارة التجارة وكذلك مع غرفة تجارة بابل وغرفة صناعة بابل. وأشار الزركاني إلى أن هذه الاجتماعات خرجت بمجموعة من المقترحات التي تصب باتجاه التموينية الجيد لتطبيق برنامج توزيع البطاقة التموينية ومنها إعداد دراسة متكاملة ومعززة بالأرقام تبين استعداد المحافظة الكامل بتولي هذا البرنامج وكذلك مناقشة مقترح تقسيم المسؤولية كأن يكون توزيع مادة الطحين من قبل وزارة التجارة وتولي المحافظة توزيع المواد الأخرى، واستحداث قسم للعقود التجارية كتمثيل ضمن دائرة العقود الحكومية ليتولى عملية إعلان المناقصات

## بعد افتتاحها بعدة أشهر وبقيمة ٣ مليارات دينار

## إغلاق مجزرة الناصرية نتيجة اختناق شبكة المجاري وظهور عيوب في التأهيل

□ الناصرية / حسين العامل

أثار إغلاق مجزرة الناصرية وظهور عيوب واضحة في عدد من المشاريع التي أنجزت وتم افتتاحها مؤخراً في محافظة ذي قار استياء وتذمر العديد من المواطنين نتيجة سوء تنفيذ بعض المشاريع وما يحصل فيها من هدر للمال العام.

وكانت الحكومة المحلية قد أغلقت مجزرة الناصرية بعد افتتاحها بعدة أشهر نتيجة اختناق شبكة المجاري وتراكم المياه وظهور عيوب أخرى في أعمال التأهيل التي تقدر بنحو ثلاثة مليارات دينار . ونقلت شبكة أخبار الناصرية عن أحد الكصابين قوله "إن المجزرة التي أعيد ترميمها ثلاث مرات خلال عام واحد وانفق عليها أكثر من ثلاثة مليارات دينار، عادت لتغلق أبوابها وتعود بذلك أزمة الذبح العشوائي .

في شمال مدينة الناصرية ، إلا أن حلمه سرعان ما تلاشى نتيجة فشل المشروع ، فلم يمر على الانتهاء منه سوى خمسة عشر يوماً ليصبح مرتعاً للأتربة والحصى. من جانبه أكد المعاون الفني لمحافظة ذي قار المهندس رحيم الخاقاني سوء تنفيذ المشروع وقال بحسب ما نقل عنه المصدر السابق: إن المشكلة الحالية في المشروع تكمن في فشل الطبقة الإسفلتية في مسافة معينة من الطريق على الرغم من نجاحها في الفحوصات المخبرية. مشيراً إلى إن الشركة المنتجة ستقوم برقع الطبقة الفاشلة واستبدالها بأخرى جيدة. وكان نقيب المهندسين في ذي قار المهندس فكري عبد الكريم قد أكد في لقاء سابق مع المدى عدم مطابقة ٥٠٪ من مشاريع محافظة ذي قار للمواصفات الفنية والهيدسية وذلك نتيجة رداءة المواد المستخدمة في تنفيذ المشاريع

ويتابع قائلًا إن مجزرة الناصرية فقيرة في إمكانياتها والمياه راكدة في أوقتها. وفي السياق ذاته انتقد مواطنون آخرون سوء تخطيط أحد الشوارع الرئيسية في محافظة ذي قار والذي ظهرت فيه عيوب واضحة بعد ١٥ يوم من افتتاحه وعلى اثر تساقط الأمطار خلال الأيام الأخيرة. ونقل المصدر الإعلامي السابق عن المواطن عبد الحسين ناصر قوله إن المشروع المنفذ لم يرض على افتتاحه عدة أيام ، إلا انه تعرض للتلف بصورة واضحة ، من خلال تظاير الحصى وقطع الإسفلت. وتساءل قائلًا "لا نعرف كيف استخدمت هذه المواد فيه وهل خضعت للفحوصات المخبرية" داعيا المسؤولين في المحافظة إلى محاسبة المقصرين. فيما قال المواطن عباس كاظم انه استشير خيرا عند تنفيذ المشروع كونه يسهم في تخفيف الزخم المروري

## العراق يحصل على عضوية برنامج اليقظة الدوائية العالمي

□ بغداد / قيس عيدان

في خطوة جديدة تسعى إليها وزارة الصحة إلى مواكبة البرامج والتطور الحاصل في المجال الطبي والدوائي والقضايا الأخرى المتعلقة في تطوير البرنامج الصحية في البلاد، تمكن فريق متخصص في المجال الصحي التابع لوزارة الصحة من النجاح في الحصول على العضوية الدائمة في برنامج اليقظة الدوائية العالمي بعد استكمال كافة متطلبات العضوية بعد أن كان عضواً مشاركاً فقط، حيث أصبح العضو

في البرنامج المذكور؛ وبين معاون مدير عام دائرة الأمور الفنية في الوزارة الدكتور عدنان شون عاتي (لر المدى ) أمس السبت أن أهمية حصول العراق على كامل العضوية في هذا البرنامج العالمي التابع لمنظمة الصحة العالمية والذي يقوم بجمع التقارير الخاصة بالآثار العكسية للأدوية الواردة إليه من كافة الدول المشاركة عن طريق مركز عالمي مخصص لهذا الغرض وهو مركز أوبسالا العالمي لرصد الدوائي مقره في السويد، حيث يقوم هذا المركز بإدارة البرنامج والكشف عن الآثار العكسية غير المعروفة التي تسجل في الدول الأعضاء وإعطاء تحذيرات مبكرة عنها وإصدار الدوريات والدراسات الخاصة المتعلقة بالموضوع. كما أشار عاتي إلى إنشاء المركز العراقي لليقظة الدوائية في وزارة الصحة في نهاية عام ٢٠٠٩ حيث يقوم المركز بجمع وتحليل وتقييم تقارير الآثار العكسية والأخطاء العلاجية والأدوية المغشوشة واتخاذ الإجراءات الرادعة واللازمة وتسجيل الآثار العكسية غير المسجلة التي تخص الأدوية المددولة في البلد وإخبار الجهات ذات العلاقة لاتخاذ الإجراءات اللازمة بخصوصها. وأضاف عاتي بأن مشاركتنا في هذا البرنامج يمكننا من الحصول على معلومات تخص مأمونية الدواء المستخدم من كافة دول العالم عند الحاجة إليها ولضمان سلامة الأدوية وأمواليتها عند استيرادها تطبيقاً وتفعيل نظام اليقظة الدوائية ومراقبتها داخل الدولة بهدف الاكتشاف المبكر للمضاعفات الأدمية وتأثيراتها، خاصة السلبية منها عن طريق أخذ آراء ٤ فئات هي الأطباء والمرضى والممرضات والصيادلة.

هذا وبين عدد من الصيادلة والباحثين وأستاذة قسم الصيادلة للمدى أمس إن حصول العراق على هذا العضوية سيسهل خطوة مهمة في تطبيق برنامج اليقظة الدوائية داخل البلاد من برنامج اليقظة الدوائية الذي تتبناه الوزارة، بعد أن نجحت في التواصل مع الجهات الدوائية العالمية بالتعاون مع المنظمات الصحية الدولية للتبليغ بشكل سريع ومباشر عن التأثيرات سلبية المتعلقة بأى منتج دوائي . وأشار إلى انه سيتم الوقوف من ممارسي الرعاية الصحية والمرضى على تأثيرات الدواء والمضاعفات الناجمة عن تناوله، والاستناد إلى تلك المعلومات في الحكم على مأمونية الدواء ومناسبتها للاستخدام من عدمه.

ويضع الإشراف والرقابة على المشاريع المذكورة. ومن جانبه وصف قائممقام الناصرية "علي حسن غضبان" أحد المشاريع المنفذة خلال عام ٢٠١٠ بالفشل وأوضح بحسب ما نقلت عنه جريدة الناصرية الإلكترونية. إن بلدية الناصرية قامت بتنفيذ مشروع فاشل بحوي أخطاء جسيمة وكبيرة من خلال قيامها قبل نهاية عام ٢٠١٠ بزراعة ما يقرب من ٢٠ ألف شتلة على أرفصة الناصرية. مشيراً إلى إن المشروع التي أكدت مصادر أخرى "إن كلفته تقدر ب ٤٠ مليون دينار" شمل عدة نقاط سلبية واضحة منها تخریب الأرفصة وحفرها بعد محاولة شتل الأشجار ورفع قطع الإنترلوك التي كانت تغطي الأرفصة. إضافة إلى أن وقت غرس الأشجار كان في تشرين الثاني من العام الماضي وهو موسم غير صالح لنمو الشتلات